قال ما ذاك تحدث نفسك قال لا شئ اذكر الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيأ احب الي منه قال فقضاله ثم رجعت الي اهلي فمررت باسراة كنت احدث الهما شعر

هلم الي الحديث فقلت لا ... يا بي الله عليك والاسلام
يوما ماراي محمدا وقبيله ... بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا ... والشرك يغشى وجهه الاظلام

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة يوم الفتح بلالا ان يؤذن وكان دخل معه ابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب لقد اكرم الله اسيد ان لا يكون يسمع هذا فيسمع منه ما يغيظ فقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته وقال ابو سفيان لا اقول شيأ لو تكلمت لاخبرت عني هذه الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد علمت الذي قلتم ثم ذكرلهم فقال الحارث وعتاب نشهد انك لرسول الله والله ما طلع هذا على احد كان معنا فنقول اخبرك وفي المواهب اللدنية عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته القصوى وهو مردف اسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الي امه وابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او لاخذن من هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به الي النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب ودخله وروى النسائي من طريق ضعيف عن ابن عمر ايضا قال كان ابو طلحة لا يستطيع فتح هذه الكعبة احد غيرهم فاخذ

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها وعثمان المذكور هو عثمان ابن طلحة بن عبد العزى ويقال له الحجبي بفتح المهملة والجيم وبعد فون الان بالشيبيين نسبة الي شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان ابن طلحة وعثمان هذا لا ولد له وله صحبة ورواية واسم ام عثمان سلافة بضم السين المهملة وتخفيف الفاء في الطبقات لابن سعد عن عثمان ابن طلحة قال كانت تفتح في الجاهلية الكعبة يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له وقلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذللت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخلت الكعبة فرفعت مني مرقعا ظننت يومئذ الامر سيصير الي ما قال فلما كان يوم الفتح قال ايتني بالمفتاح يا عثمان فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف كذا في سفا الغرام قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت قلت بلى اشهد انك لرسول الله وفي التفسير ان هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي امره عليه السلام ان ياتي بمفتاح الكعبة عليه واغلق باب البيت وصعد وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى علي يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل صلى الله عليه وسلم وخرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح وقال بابي انت وامي يا رسول الله

Copyright © King Saud University